

علم الدلالة ونظرية المعنى

د. المعتز بالله السعيد

moataz@cu.edu.eg

مرحبا بكم
welcome



21 November 2012

المحاضرة الثامنة

العلاقات الدلالية بين المفردات

– التَّرادُف –

– الاشتراك اللَّفْظِيّ –

– التَّضادّ –

– علاقة الأضداد –

– التَّرادُف –

– الاشتراك اللَّفْظِيّ –

– التَّضادّ –

– علاقة الأضداد –

1. التَّرادُّف

يُقصدُ به دِلالة مجموعة من المُفردات على شيء واحد.

العام؛ السَّنة؛ الحَوْل؛ ...

الرُّؤية؛ المُشاهدة؛ المُعَاينة؛ ...

الفرَح؛ السَّعادة؛ السُّرور؛ الحُبور؛ ...

الرَّحمة؛ الشَّفقة؛ الرَّأفة؛ الحُنوُّ؛ الرِّقة؛ العطف؛ ...

الخَوْف؛ الفزع؛ الرَّهبة؛ الوجَل؛ الخَشية؛ الذُّعر؛ ...

التَّرَادُفُ التَّامُّ

المُنْكَرُونَ لَوْجُودِهِ	المُؤَيَّدُونَ لَوْجُودِهِ
أبو عليّ الفارسيّ، وأبو هلال العسكريّ وأكثر البلاغيّين	سيبويه والأصمعيّ وابن خالويه؛ وعلي الجارم وإبراهيم أنيس
حُجَّةٌ هؤلاء أنَّ طبيعة اللُّغة العربيّة عبر الزَّمان والمكان تفرضُ ألاَّ يتطابقُ المعنى في مُفْرَدَتَيْنِ. أكما أنَّ بعضَ الكلمات تُناسبُ أسلوبًا مُعيَّنًا من الحوار لا تُناسبُه الكلماتُ المُشابهة لها.	حُجَّةٌ هؤلاء أنَّ باستطاعتنا التَّعبيرَ عن لفظةٍ بلفظةٍ أخرى، فنقول على سبيل المثال: (اللُّبُّ) هو (العقل)، و (الجنان) هو (القلب).

التَّرَادُفُ التَّامُّ

- ما نذهبُ إليه أنَّ التَّرَادُفَ واقعٌ في اللُّغة العربيَّة؛ إلَّا أنَّه ليسَ تامًّا. ذلكَ أنَّ هناكَ أثرًا بلاغيًّا يحدثُه استخدامُ كلماتٍ مُعَيَّنَةٍ في سياقاتها، ولا نستطيعُ أن نُهملَ ما قد يترتَّبُ على ذلكَ من بُعدٍ نفسيٍّ أو عاطفيٍّ. فحينَ نقولُ: (فلانُ امرأة)، نقصدُ أنَّه ضَعِيفٌ؛ لكنَّ الواقعَ أنَّه ليسَ امرأةً، والواقعُ أيضًا أنَّ كلمةَ (امرأة) ليستَ مُرادفةً لكلمة (ضعيف).
- كذلكَ فقدَ تحملُ بعضُ المُترادفاتِ دلالاتٍ مُختلفة؛ كما في كلمتي (بَخِيلٌ، ومُقْتَصِدٌ). فالأولى تحملُ دلالةَ الذَّمِّ؛ أمَّا الأخرى فتحملُ دلالةَ حُسْنِ التَّدْبِيرِ.

التَّرادُفُ التَّامُّ

- يُؤَدِّي اختلافُ اللهجات العربيَّة إلى إشكاليَّةٍ كبيرةٍ في وُقُوع التَّرادُف. فما يُفهمُ في لهجةٍ على نحوٍ مُعيَّن قد يُفهمُ في لهجةٍ أخرى على نحوٍ آخر؛ وما يُفهمُ في فترةٍ زمنيَّةٍ مُعيَّنة قد يختلفُ عنه في فترةٍ أخرى، وفقَّ ما يقتضيه التَّطوُّر اللُّغويّ.
- على مُستوى المكان، نستطيعُ التَّمثيلَ على ذلكَ بحادثة الملك الحِميريِّ الَّذي استخدَمَ الفِعلَ (ثَب) بمعنى (اقْعُد)؛ وحادثة جنود خالد بن الوليد من بني كنانة حينَ استخدَمُوا الإِدفاءَ بمعنى القتل.
- وعلى مُستوى الزَّمان، نستطيعُ التَّمثيلَ على ذلكَ بالفعل (هَلَكَ) الَّذي كانَ مُرادفًا للفعل (ذَهَب)، وتطَوَّرت دلالته ليصيرَ بمعنى (فَنِيَ).

التَّرَادُفُ التَّامُّ

- ثَمَّةُ أَمْرٍ آخَرَ، يُؤَكِّدُ اسْتِحَالَةَ وَقُوعِ التَّرَادُفِ التَّامِّ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ. ذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَاظَ الْمُتَرَادِفَةَ تَخْتَلِفُ فِي بَعْضِ مَعَانِيهَا، عَلَى نَحْوِ قَدْ لَا يَبْدُو مَعَ شُيُوعِ التَّرَادُفِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ. لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنَّ هَذَا الْاِخْتِلَافَ قَامَ مَعَ بَدَايَةِ الْاِسْتِخْدَامِ، وَبَدَأَ وَاضِحًا عِنْدَ أَهْلِ الْبَلَاغَةِ وَاللُّغَةِ.
- مِثَالٌ: مِنْ مُرَادِفَاتِ السَّيْفِ: (الْبَارِقَةُ، وَالْحُسَامُ، وَالصَّفِيحَةُ، وَالْقَشِيبُ). وَمَعَ هَذَا فَالْأَصْلُ أَنَّ الْبَارِقَةَ هُوَ السَّيْفُ الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ، وَالْحُسَامُ هُوَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَالصَّفِيحَةُ هُوَ السَّيْفُ الْعَرِيضُ، وَالْقَشِيبُ هُوَ السَّيْفُ حَدِيثُ الْعَهْدِ. لَكِنَّ مُسْتَحْدِمَ اللُّغَةِ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ؛ وَإِنَّمَا يُطْلَقُ مُتَرَادِفَاتِ السَّيْفِ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ.

– التَّرادُّف –

– الاشتراك اللفظي –

– التَّضاد –

– علاقة الأضداد –

2. الاشتراك اللفظي

يُقصدُ به دلالة مُفردةٍ واحدةٍ أو لفظٍ واحدٍ على أكثر من معنى.

– النَّوى: يُطلقُ على الدَّارِ، والنَّيَّةِ، والبُعدِ.

– الأرض: تُطلقُ على الكوكبِ، وعلى كُلِّ ما سفل

– العَيْن: تُطلقُ على عُضْوِ الإبصارِ عندَ الإنسانِ وغيره،
وعلى مركزِ الشَّمسِ، وعلى الجاسوسِ، وعلى بئرِ الماءِ،
وعلى زعيمِ القبيلة.

﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً نَّعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [الشُّعَرَاءُ: 128].

﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ لَتَكُونُ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً ﴾ [يُونُسُ: 92].

﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: 50].

[بِنَايَة - عِبْرَة - مُعْجَزَة]

أنواع المشترك اللفظي

1. أن يكون للفظ معنى مركزي ترتبط به عدة معانٍ فرعية أو هامشية. ومن أمثله في العربية: كلمة (حاجب) التي تُطلق مركزياً على كلِّ غطاء أو ساتر؛ وترتبط بمعانٍ فرعية، مثل: الشعر النَّابت فوق العين، وخازن المحكمة، والبواب.
2. أن يتعدَّد المعنى نتيجة استخدام اللفظ في سياقات ومواقف مختلفة. ومن أمثله في العربية: كلمة (باب) التي تُطلق على مدخل البيت، وعلى القسم الذي يجمع بعض مسائل الكتاب، وعلى قبيل الشيء ونحوه (يُقال: هو من باب كذا).

أنواع المشترك اللفظي

3. أن يتعدّد المعنى نتيجة تطوّر لغويّ في المباني (الألفاظ). ومن أمثله في العربيّة: الفعل (قال) من: يقل، ويقول؛ واسم الفاعل (سائل) من: سال، وسأل [الهومونيمي Homonymy].
4. أن يتعدّد المعنى نتيجة تطوّر لغويّ في هذا المعنى يؤدّي به إلى اكتساب معانٍ جديدة. ومن أمثله في العربيّة: كلمة (عملية) التي اكتسبت معاني العمليات الجراحية والاستراتيجية والحربية [البوليزيمي Polysimie].

– التَّرادُف –

– الاشتراك اللَّفْظِيّ –

– التَّضادّ –

– علاقة الأضداد –

3. التَّضَادُّ

يُقْصَدُ بِهِ دِلَالَةُ مُفْرَدَتَيْنِ أَوْ لَفْظَتَيْنِ عَلَى مَعْنَيْنِ مُتَنَاقِضَيْنِ.

{ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنِيَرُهُ
لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9)
فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى (10) } [الليل: 5-10].

أَعْطَى	×	بَخِلَ
صَدَّقَ	×	كَذَّبَ
الْيُسْرَى	×	الْعُسْرَى

أنواع التَّضَادِّ

1. التَّضَادُّ الْحَادُّ (الْحَقِيقِيُّ): وَهُوَ التَّضَادُّ الَّذِي يَحْسُمُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ خَالِصَتَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَدْرُجٌ. وَمِنْ أَمْثَلِهِ: الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ؛ وَالْحَيُّ وَالْمَيِّتُ؛ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى.
2. التَّضَادُّ الْمُتَدَرِّجُ: وَهُوَ التَّضَادُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَطَرِّفَتَيْنِ وَبَيْنَهُمَا دَرَجَاتٌ أُخْرَى. وَمِنْ أَمْثَلِهِ: الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ؛ فَبَيْنَهُمَا الْمَكْرُوهُ. وَالْحَارُّ وَالْبَارِدُ؛ فَبَيْنَهُمَا السَّاخِنُ وَالْمُعْتَدِلُ.

أنواع التَّضَادِّ

3. التَّضَادُّ العَكْسِيّ: هُوَ التَّضَادُّ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، تُمَثِّلُ إِحْدَاهُمَا عِلَاقَةً مُتْرَابِطَةً مَعَ الْأُخْرَى، بَحِثٌ يَتَطَلَّبُ وُجُودَ إِحْدَاهُمَا وَوُجُودَ الْأُخْرَى. وَمِنْ أَمْثَلِهِ: (زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ)، حَيْثُ يَرْتَبِطُ وُجُودُ الزَّوْجِ بِوُجُودِ الزَّوْجَةِ.

4. التَّضَادُّ الِاتِّجَاهِيّ: وَهُوَ التَّضَادُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ تَدُلُّ كُلُّهُمَا مِنْهُمَا عَلَى اتِّجَاهٍ مَكَانِيٍّ أَوْ حَرَكَةٍ مَكَانِيَّةٍ مُعَاكِسَةٍ لِلْأُخْرَى. وَمِنْ أَمْثَلِهِ الْمَشْهُورَةُ: أَعْلَى وَأَسْفَلُ، فَوْقَ وَتَحْتَ، ذَهَبَ وَأَتَى، وَصَلَ وَغَادَرَ.

تطبيق

ما دلالة الجمع بين المتضادات التالية؟

وارث الميّت	الحزين الفرح
النّاقة	المريض الصحيح
المرأة	الضعيف القويّ
الفارس المحبّ	القويّ الضعيف
الغامض	اليقظان النائم

– التَّرادُف –

– الاشتراك اللَّفْظِيّ –

– التَّضادّ –

– علاقة الأضداد –

4. علاقة الأضداد

الواحد من الأضداد هو اللفظ الواحد الذي يُستخدم في معنيين متضادين واحد. والأضداد على هذا النحو نوعٌ من المشترك اللفظي [الهومونيمي أو البوليزيمي] الذي يقعُ حالَ إفادة اللفظ معنيين متضادين.

اللفظ	المعنى	الضدّ	النوع
مُختار	القائم بالاختيار [الفاعل]	الواقع عليه الاختيار [المفعول]	هُومونيمي
مُغتال	القائم بالاغتيال [الفاعل]	الواقع عليه الاغتيال [المفعول]	هُومونيمي
المولى	السيد الذي يعتق عبده	العبد الذي يعتقه سيده	بوليزيمي
الصَّريم	الليل	النَّهار	بوليزيمي

المحاضرة 8

- س22: ثَمَّةَ اختلافٍ بينَ العلماءِ حولَ وجودِ التَّرادُفِ التَّامِّ في اللُّغةِ العربيَّةِ. اكتبِ مُذَكِّراتٍ موجِزةً في ذلك، مَبِينًا حُجَّةَ كُلِّ فريقٍ. ثُمَّ اذكرِ رأيكَ، وادعِم ذلكَ بالشُّواهد والأدِلَّةِ.
- س23: في ضوءِ دِرَاسَتِكَ للعلاقاتِ الدَّلاليَّةِ بينَ المُفرداتِ، اكتبِ مُذَكِّراتٍ موجِزةً حولَ مفهومِ الاشتراكِ اللَّفْظِيِّ وأنواعه، مع التَّمثيلِ.
- س24: في ضوءِ دِرَاسَتِكَ للعلاقاتِ الدَّلاليَّةِ بينَ المُفرداتِ، قارنِ بينَ: التَّضادِّ والأضدادِ [التَّعريف، والتَّمثيل]. ثُمَّ اذكرِ أنواعَ التَّضادِّ، مُمثِّلًا لكلِّ نوعٍ.



شُكْرًا لَكُمْ

للتَّواصل...
د. المعتز بالله السَّعيد

moataz@cu.edu.eg

almo3taz@yahoo.com

[almoatazB@twitter.com](https://twitter.com/almoatazB)

[almo3tazbellah@facebook.com](https://facebook.com/almo3tazbellah)

<http://scholar.cu.edu.eg/moataz>

<http://cairo.academia.edu/AlmoatazBAlSaid>